6-3: **الأسلوبية البنيوية:**

ويُعنى هذا الاتجاه في تحليله للنصوص الأدبية بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم، (3)كما أن الأسلوبية البنيوية تتضمن بعدًا ألسنيا قائما على علمي المعاني والصرف وعلم التركيب، ولكن دون الإلتزام الصارم بالقواعد ولذلك نراها تدرس ابتكار المعاني النابع من

مناخ العبارات المتضمنة للمفردات، أما توظيف التحليل الأسلوبي لعلم التراكيب فيبدو من خلال ما يتفاعل بين اللغة المدروسة وعلم التراكيب.([[1]](#footnote-2))

كما تؤمن الأسلوبية البنائية بأنه لا وجود للموضوع في الأدب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب أشكال لغوية وصورية وعلامية، عكس الأسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النص الأدبي، لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي.(2)

كذلك فقد استمدت الأسلوبية من هذا المنهج البنيوي انطلاقا من اهتمام البنويين بمصطلح البنية والتعبير معا، ومن هؤلاء "**رومان جاكيسون**"وغيره من الباحثين الشكلانيين الروس، الذين ساهموا بشكل كبير في رسم معالم الأسلوبية البنيوية وتأسيسها ، التي تهتم بدراسة الأسلوب الفعلي في ذاته لا بدراسة الأسلوب كطاقة كامنة في اللغة بالقوة يقوم الكاتب بتوجيهها إلى غرض معين.

ومن أعلام هذه المدرسة العالم الفرنسي "**ميشال ريفاتير**" الذي وجه أبحاثه الأسلوبية نحو المتلقي وركز على أهمية القراءة في كتابه (**محاولات في الأسلوبية البنيوية**) سنة **1971م**. إلى جانب وصفه للأسلوب كبنية شكلية ترسم بها أفعال الكاتب وتستدعي المقاربات اللسانية.

1. السد نور الدين: الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، ص82

   1. عبد السلام المسدي: في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب، تونس ، 1994، ص71-72.
   2. بليت هنريش: البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة:العمري محمد ، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999، ص58.
   3. نفس المرجع: ص58-59.

   [↑](#footnote-ref-2)